فيلم رقم ٥٠

تصوير المخطوط رقم

٤٤٨٨

المصور
محمد نيازي محمود

كتاب
الإتحاف بتمييز ما تبع فيه
البيضاوي صاحب
الكشاف

للشيخ الإمام محمد بن يوسف الشامي صاحب السيرة رحمه الله تعالى

ورد ذكره في كشف الظنون في حرف الالف
وانظر رقم الكلام على أنوار التنزيل
للبيضاوي

المشتري

القول المفيد في حل بعض مشكلات من
القرآن المجيد للفقير احمد بن سليمان الخالدي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين امين
حمداً لمن انزل الفرقان على رسوله الذي اصطفاه وجعله افضل
خلقه وكتابه افضل كتب الله وصلاة وسلاما على سيد الكونين
الداعي الى مقام الجمع وشهود احدية الحامد المحمود وعلى آله الموفين
بالعهود واصحابه القاصمين لاهل الجحود وعلى العلماء العاملين
مع الجد والجهد وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الحشر والورود
وبعد فيقول الفقير الى ربه الودود احمد بن سليمان بن احمد بن [illegible]
الكبيري الخالدي قد سألني بعض طلبة العلم المتقين عن آيات
من القرآن المبين وقال انه توقف فيها بعض العلماء والمفسرين
فقلت له وانا كذلك اتوقف فيما استقر كلام من بالهدى اتصف
الا وقد ورد الجواب من روحانية سيد الرسل حبيب المصطفى كأنها
كأنه وحي على قلبي قد نزل فقلت للسائل المقال خذ الجواب
من لدن قطب الرجال وانا كنا قلعنا وهو الان قلعن جده وحجب
باب الله المتعال حيث ان القرآن انزل على من خالق الخلق
وباريها وصاحب الارادة بالذي فيهما قال رب البريات
هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات وكان السؤال عن قول الملك المجيد فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما يريد وعن قوله من كلامه عوده له ما صرفه واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ قوله سبحانه فاما الذين شقوا اي
خرجوا من الدنيا على الشقاوة وسوء العاقبة ففي النار اعلم
ان الاشقياء على قسمين قسم كفار وهم المخلدون فيها وقسم
عصاة يخرجون بشفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم

٢٩

منها فقد جاء انه يلحق باهل الجنة من امة المصطفى الذين قالوا لا اله الا الله
الله اجناد نساء ورجال فاذا نظر اليهم خازن النار قال
من انتم يا معاشر الاشقياء ما لي ارى ايديكم لا تغل ولم توضع الاغلال
عليكم والسلاسل ولم تسود وجوهكم ما ورد علينا احسن حالا منكم
فيقولون يا مالك نحن اشقياء امة محمد صلى الله عليه وسلم
امنتم كفرانات وهنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم ابكوا فلن
ينفعكم البكا فيبكون حتى تسيل من اعينهم كدماء فاذا اكثروا
من قول باسط الارض ورافع السماء يا مالك احملهم النار
في الباب الاول منها فاذا همت النار ان تاخذهم يقولون باجمعهم
لا اله الا الله فتنفر النار منهم خمسمائة عام فياخذون في البكاء
اصلاتهم واذا اكثروا من قول لا اله الا الله حجبتهم يا مالك لا تعلم
تهلك الا ولم تكن نارا فاما هي نار ان تحرق فتكون زجرا يا مالك
وهو يقول يا نار لا تحرقي قلبا فيه كفرانات فاذا جاءهم الزبانية
يحكم لتصوره في سعد شهم فيرفع مالك عنهم ويقول لا يدخلهم
بطونا اخضها عليهم ريحانات ولا تحرق النار جباها سجدت لله
لديانات فيعودون بها الى الدرجات بلا ذل في قلوبهم فتاخذهم
النار على قدر ذنوبهم وقد ورد في صحيح مسلم ان العصاة من
المسلمين يموتون في النار فاذا حصلت لهم من المصطفى الشفاعة
احياهم الله بعد اخراجهم من النار الى عين الحياة بين الجنة والنار
ويهم اموات فينبتون فيها كنبات الحبة في حميل السيل ثم يدخلون
الجنة والكافرون لهم فيها زفير اي اخراج النفس من شدة
الحزن وشهيق اي رد الصوت الضعيف من اول فيرده
نفسه لا في سكرات الموت وذلك من شدة كربهم لا ينقطع
عذابهم فيها ابدا خالدين فيها ما دامت السموات اي جهة
العلو فانها ما علاك ومنه قوله سبحانه فليمدد بسبب
الى السماء

لعله وكيلا وسيلا

الى السماء ثم ليقطع وقوله والارض المراد بها جهة التحت اي
مدة دوام الجهتين الفوق والتحت وهاتان الجهتان ابديتان
وكذا مكثهم في النار ابدي لا ينقطع الا ما شاء ربك اي
فاذا شاء اخراجهم فلا مانع له فانه فعال لما يريد والذي
ما شاء ربك باخراج بعض منها كعصاة المسلمين وقيل
ان قوله سبحانه الا ما شاء ربك اي بعد تمام الحقب عنهم
عند تمام الاحقاب احقاب قوله تعالى لابثين فيها احقابا
ثم بعد تمام الاحقاب يضع فيها قدمه الجبار فتقول قط قط
فلا يبقى فيها الجحيم كما في الحديث الشريف ثم تصير جهنم
نارية فيهدى ذلك لو اعطوا الجنة لم يقبلوها لسبب تقاصم
وانطباع اجسادهم والفتهم للنار وبذلك الا عفوا ان
كلها قوله سبحانه ان ربك فعال لما يريد اي لا مختار
التام في جميع مراداته ومقدوراته ومن جملتها ما ذكر وكذلك
لم تعذيب الطائع واثابة العاصي فان الكل ملكه يفعل فيه
ما يشاء له اثابة العصاة الا لم تعذيب الهداة لان ذلك
الشرع مستحيل اذ قوله ليس له تبديل وقوله واما الذين
سعدوا في علم الله تعالى في الدنيا وحرصوا على سعادتهما
ففي الجنة اي فهم في الجنة لا حساب في الجنة فهي منازل السعداء
الآمنين لانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض في ما تقدم اي متنعمين فيها بانواع النعيم بلا
كل مؤمن بلا حساب من الله تعالى وروى سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة
احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى
لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية اي فهم
يتنعمون فيها بانواع النعم الا ما شاء ربك بالنقل لهم الى نعم اعلى
من نعم كل ولد وذلك حين تفيض عليهم مدة دوامهم في النعيم المقيم

بدعوهم لزيارة الرحمن الرحيم فيتهيئون للمسير ورئيسهم المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم فيركبون النجائب ويسيرون صفا واحدا
لا يجاوز اذن فرس احدهم اذن فرس الاخر ويحمل لواء الحمد
صلى الله عليه وسلم على كل نجيب ويركب منهم من كان يحب ركوب
البحر في الدنيا بحر من كافور في مراكب من ذهب وعلى جوانبها
من جميع انواع الزهور وتسيرهم صفا واحدا في تلك البحور
فيامر الرب تعالى جبريل عليه السلام ان ياتي بالجنة الحمراء الخضراء
المقدس الموضوعة في زاوية من زوايا الفردوس فياتي جبريل
لخازنها ومنه يطلبها فيقول له الخازن باي قوة تاخذها فيقول
امرت ان اخذها بلا حول ولا قوة الا بالله فيقول له كيف
تاخذها ثم يسلمها فيجيء بها جبريل الى بين يديها
عند ساق عرش رب العالمين فاذا وصلت اهل الجنة الى
تلك الروضة العظيمة وراوا تلك الكرامات العظيمة امر الحق
تعالى لهم بالموائد فياكلون وتحصل لهم الفوائد ثم يامرهم
بالشراب فيؤتون بالوان شتى مختومة بالمسك فيشربون
ثم يامر لهم بالفاكهة من انواع لا تعد فيتفكهون ثم يامر
لهم بالحلي والحلل فلها يلبسون ثم يامر لهم بالطيب
الذي لا نظير له فيتطيبون ثم يامر داود عليه السلام ان
يقرا اشياء من الزبور بعد فيقرا فيحصل لهم من حسن صوته البهجة
والسرور ثم يامر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يقرا شيئا
من القران فيقرا سورة طه سيد الكلمات فهناك تترنح
اجسامهم من طيب الترتيل وسرورهم بسماع كلام الملك الجليل
ثم يقول الملك القدوس السلام اتريدون ان اسمعكم
كلاما احسن من ذلك فيقولون بلى نعم يا الحق جل وعلا
بكلامه القديم الذي ليس بحرف ولا صوت سورة الرحمن فيحصل

عندهم

عند ذلك حلة الجنات بنيلك والجنات تتذكر عند ما عقولهم وكذلك
ثم يتجلى عليهم الديان فيتجلى لهم الحق فيرونه جل وعلا بلا جهة لقوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فينسون النعيم والحور وجميع
الجنات والقصور ثم يامر لكل واحد سبعين الف حلة لا تشبه ثم
يحصل لهم بالتجلي الحق حجب حضورهم معه في الدنيا الا انه علا بحلي
الا صورته جل وعلا فتنقلهم من جهة الحور والولدان الى جنة اعلى
الخلد الدنيا فاذا رجعوا قالت لهم ازواجهم من ابناء الدنيا
والحور خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على صورة تجذب
القلوب فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا اليه ونظر الينا فازداد
وجوهنا حسنا وجمالا من مشاهدة مالا تكيفه ولا تحدد
مثل ذلك للنساء المؤمنات فيرونه سبحانه بلا تمثيل ولا جهة
من الجهات ثم اذا دخلوا قصورهم جمع الحق تعالى لكل واحد منهم
في قصره امنيته حتى تمناها وراى كل واحد منهم بابا على
باب وقصره يفضي الى واد افيح من اودية الجنة يحفها جبال
من الكافور ابيض له لمعان وفيها معادن الياقوت والجوهر
والذهب والفضة والمرجان ثم يزورهم ربهم تبارك
وتعالى والملائكة ويقول هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا
نعم رضينا يا ربنا فارض عنا فيقول الجبار جل جلاله بل رضائي
هناك تنظرون الى وجهي وتسمعون كلامي وحللتم دار كرامتي وما اعطيتكم
ملائكتي فهنيا لكم عطائي ليس بعده نكد ولا ضرر فيقولوا
الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله فنعيمهم كل لحظة
يزيد وهذا معنى قوله الملك الحميد الا ما شاء ربك
الفعال لما يريد فانه تعلقت ارادته باعطاء اهل الجنة
اعلى منها وهو الانعام بذلك والتجلي كما يريد وذلك
لن ينقطع عطاء غير مجذوذ اي غير منقطع الا انقطاع

للتجليات الذاتية ولا للغايات المترتبة عليها بالنسبة الفائزين
بها جعلنا الله تعالى منهم اجمعين آمين فعليك ايها المهدي ان
تستنير بمرآتك على الحب المأمور به نبيك الذي هو قوله جل من قائل
خطابا لنا فاستقم كما امرت فاعتصم بالجميع ما اصعد عنك وانتهز
بجميع ما امكنك من امتثال اوامره واجتناب نواهيه وتهذيبا اخلاقك
بما جنبه فان جنيد والمحققين كلهم يقتبسون من مشكاة انواره
ويتبعون لاثاره وما امركم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و
استعذ بالله من مخالطة الريا والسمعة المانعين للخلوص لتسلم
يوم لا تنفعني مناصب ونعلم ان خير القرين الرضا والتسليم و
تفويض الامور الى العزيز العليم والزم العزلة عن المخالطة تنخرط في
سلك اهل الثروة والفقر والقنع بالكفاف بما رزقك مولاك واتق
قلبك وخواطرك في امور دنياك كالصحابة الى ذاتهم متبعيهم وتنزه
ما ظهر عليه سبيهم من الاشتغال في ترويج دينه وسنته والارشاد الى
ابتغاء مرضاته والاعراض عن جميع ما يشوش اذهانهم من الهموم
معاشهم وقد تركنا الغافلين من اهل الزمان والتعلق عن الاهل
والاوطان فاشتغلوا بالحق وساحوا في المغارب والمشارق
الجهات الست ممن حيرت بصائرهم ما سوى الحق مطلقا وجعلوا
الى جادة الحق واليقين طريقا وما استغرقنا في بحر الشهود والغفلة
عن لوازم التهيد ومانات منها او فهم الالهية والعبودية لكن
من اهل الاعتبار فنلتزم مطلبنا الذي يكفينا بالرجوع الى الله اللهم
بجعلك طلسمك نتوسل اليك ونتبتل لنا ثانك عندك تبليغ
اسرار احكامك وحكمك الى خلص عبادك ونسلم عليه كما يرتضا
بذلك ونفضل كذلك على اصحابه واله وعلى جميع من جرى على
منواله ابدا لابدين بحق الشفيع بفضله وقدرته عندك يا ارحم الراحمين
تمت في ١٣٤ سنة ١٢٧٨

١١٢